

١٨٧

عندكم عقلي

[الكامل]

وَشُغِلْتُ عَنْ فَهْمِ الْحَدِيثِ سِوَى
 مَا كَانَ مِنْكَ وَخُبُّكُمْ شُغْلِي ^(١)
 وَأُذِيقُ نَحْوَ مُحَدَّثِي لِيَرَى
 أَنَّ قَدْ فَهِمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي ^(٢)

١٨٨

عزاء

[الطويل]

وَعَزَّيْتُ نَفْسًا عَنْ هَوَاكِ كَرِيمَةً
 عَلَى مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَعَلِيلٍ ^(٣)
 بَكَتْ مَا بَكَتْ مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ رَاجَعَتْ
 لِعِرْفَانِ هَجْرٍ مِنْ نَوَاكِ طَوِيلٍ ^(٤)

= مخلصاً، ومع مرور الوقت بدأت تتحوّل عنه حتى ظننت أنّ حبّه لها قد أحلّ لها قتله .

(١) و (٢) من آداب الحديث أن يستمع المحدث إلى حديث محدّثه، وكون الشاعر مشغول البال بحبّ ليلى، وإن بدا مصغياً لحديث محدّثه، فإنّه في الحقيقة لا يدري من حديث محدّثه شيئاً لانشغال عقله بليلى وإن أدام النظر إليه .

(٣) و (٤) الشاعر كريم النفس لا يذلّ، وهو يسرّي عن نفسه رغم معاناته من هجر حبيبته، بأمل الوصل واللقاء لشدة ظمئه . ولقد بكى لما يقاسيه بكاءً مرّاً لحزنه مع رحلة العذاب الطويل التي تخطر على باله، وما كان يعانیه من هجرها له .